كِتابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

لِلصَّفِّ الثاني عَشَر - الدِّراسَةُ الكوردِيَّةُ

كِتابُ الطّالِبِ وَالأَنْشِطَةِ الكِتابِيَّةِ

الجُزْءُ الثّاني



الطبعة الأولى

٢٠١٥ م / ٢٧١٥ ك / ١٤٣٦ هـ

تأليف

لجنة مشتركة من خبراء شركة جيوبروجكتس وفريق عمل من
وزارة التربية في إقليم كوردستان

المقوّم العلمي

أ. د. نوزاد حسن خوشناو

شركة جيوبروجكتس

مبنى مجموعة تحسين الخياط – شارع زاهية سلمان
الجناح – بيروت – لبنان – ص.ب.: ١١/٨٣٧٥
هاتف: ٨٣٠٦١٥ ١ ٩٦١+   ٨٣٠٦٠٢ ١ ٩٦١+
فاكس: ٨٣٠٦١٦ ١ ٩٦١+
بريد إلكتروني: info@geo-publishers.com
موقع إلكتروني: www.geo-publishers.com

طُبع في لبنان

المُقَدِّمَةُ

هذا كتابُ اللُّغَة العَرَبيَّة للصَّفِّ الثّاني عشر. وهوَ يتركَّبُ من ستٍّ وَحَدات. دَرَسْنا في الوحدتَيْن الأولى والثّانية مذهبَيْن أَدبيَّيْن، هما **الرومنسيّة والواقعيّة.** ودرسنا في الوحداتِ الثّلاثِ اللّاحقة **عصورَ الأدبِ العربيّ** من الجاهليّةِ حتى العصرِ العباسيّ. ثمَّ ختمْنا الكتابَ بالوحدةِ السادسةِ التى تضمّنَتْ نماذجُ من **الشّعرِ الحديثِ.**

لم نعتمدْ في دِراستنا على المنهجِ التاريخيِّ، بل على المنهجِ التحليليّ. فانطلقْنا في دراسةِ المذاهبِ والعصورِ الأدبيّةِ من نصوصٍ اخترناها، وطلبْنا تحليلَها على مختلفِ المستوياتِ، محاولينَ قدْرَ الإمكانِ ربطَها بالبيئةِ والعصرِ والمذهبِ الأدبيِّ. لم يكنْ هدفُنا التعمُّقَ في دراسةِ ما درسناهُ، بل الإطلالةُ الخجولُ عليه، حتى يتسنّى للطالبِ الكورديِّ الاطّلاعَ الكافي على ما يُهيِّئهُ ويُعِدُّهُ للدراسةِ الجامعيّةِ لاحقاً.

تضمَّنتِ الوَحَداتُ الأُوَل بعضَ دروسِ **القواعدِ والإملاءِ**، وخلَتْ منها الوحداتُ الأخيرةُ، وذلك لضيقِ الوقتِ أوّلاً، ولكي نفسحَ المجالَ ثانياً للمعلِّمِ حتى يُراجعَ مع طلّابِهِ كلَّ ما فاتَهُم إدراكُهُ وتحقيقُه من الأهدافِ الموضوعةِ في هذا المنهجِ.

وقد احتوتْ كلُّ وَحدةٍ على أنشطةٍ كتابيَّةٍ تتضمَّنُ **التَّعبيرَ الكتابيَّ**، وتهدفُ أوّلاً إلى ترسيخِ المعلوماتِ والمهاراتِ المكتَسَبةِ الواردَةِ في الوَحدةِ، وثانياً إلى تنميةِ مهارةِ الكتابةِ، وثالثاً إلى تعزيزِ التَّعبيرِ الكتابيِّ لدى الطالبِ.

وقد راعَيْنا في تأليفِنا هذا الكتابَ:

- مستوى الطالبِ الكورْديِّ في هذِهِ المرحلةِ منْ عمرِه، وبيئتِه.
- طرائقَ تدريسِ اللُّغةِ العربيَّةِ لغيرِ النّاطقينَ بها.
- التَّبسيطَ غيرَ المُخِلّ.
- دراسةَ النُّصوصِ بطريقةٍ تربويَّةٍ حديثةٍ هادفةٍ إلى فهمِها وتحليلِها على مستوياتٍ متعدِّدةٍ.
- التَّركيزَ في التَّعبيرِ الشَّفويِّ تمهيداً للتَّعبيرِ الكتابيّ.
- التَّشديدَ على جودَةِ القراءةِ والتَّفاعلِ مع المقروءِ.
- تيسيرَ دروسِ الإملاءِ والقواعدِ الَّتي لم يطَّلعِ الطالبُ على معظمِها في الصفوفِ السابقةِ.
- الابتعادَ عن التَّلقينِ، وحمْلَ الطالبِ على الاكتشافِ بنفسِه، وجعْلَه محورَ العمليَّةِ التَّربويَّةِ النّاشطةِ.
- الانطلاقَ من نصٍّ سمعيٍّ، لِما لمهارةِ الاستماعِ من أهمِّيَّةٍ تربويَّةٍ معروفةٍ.
- طرحَ أسئلةٍ تتطلَّبُ مهاراتِ تفكيرٍ مُتنامٍ من الدُّنيا إلى العُليا.
- جعْلَ اللُّغةِ وحدةً مُتماسكةً على تَعدُّدِ مُستوياتِها.
- توظيفَ ما اكتسبَه الطالبُ من القواعدِ والإملاءِ في التَّعبيرِ.

وقد أرفقْنا بهذا الكتابِ:

- **دليلَ المعلِّم:** وفيه الأجوبةُ المطروحةُ عن الأسئلةِ الواردةِ في «كتابِ الطالبِ والأنشطةِ الكتابيَّة»، والطَّرائقُ الَّتي يتَّبعُها المعلِّمُ في تنفيذِ الدروسِ والسيرِ بها خطوةً خطوة.

عسانا نصلُ معاً إلى تحقيقِ الأهدافِ المرجوَّةِ، مُسهمينَ في تنشئةِ الطالبِ الكورديِّ تنشئةً سليمةً على أُسسِ التَّجذُّرِ في تُراثِه، والانفتاحِ على سائرِ الحضاراتِ الإنسانيَّةِ وثقافاتِ الشُّعوبِ انفتاحاً يُنمّي شخصيَّتَه، ويُرسِّخُ القِيَمَ الإنسانيَّةَ في أعماقِه.

المؤلِّفون

المُحْتَوى

الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ
العُصورُ الأَدَبِيَّةُ: عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلامِ وَالعَصْرُ الأُمَوِيُّ

الوَحْدَةُ الخامِسَةُ
العُصورُ الأَدَبِيَّةُ: العَصْرُ العَبّاسِيُّ



الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

٤ العُصورُ الأَدَبِيَّةُ: عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلامِ وَالعَصْرُ الأُمَوِيُّ

الدَّرْسُ الأوَّلُ ١

تَعْبيرٌ شَفَوِيٌّ

لِيَجْمَعْ كُلُّ فَريقٍ مِنْ فُرَقاءِ الصَّفِّ مَعْلوماتٍ عَنِ المَوْضوعِ المُحَدَّدِ لاحِقاً وَلِيُبَوِّبْ هَذِهِ المَعْلوماتِ تَحْتَ عَنواناتٍ فَرْعِيَّةٍ، ثُمَّ يُلَخِّصْها بِأُسْلوبِهِ الشَّخْصِيِّ وَيَعْرِضْها عَلى زُمَلائِهِ في الصَّفِّ عَرْضاً شَفَوِيّاً مُدَّتُهُ خَمْسُ دَقائِقَ. وَلْيُوَزِّعْ خُلاصَةَ هَذا العَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلى زُمَلائِهِ.

- **الفَريقُ الأَوَّلُ : عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلامِ** : مُنْذُ ظُهورِ الإِسْلامِ سَنَةَ ٦١٠ م، وَحَتّى وَفاةِ الرسولِ (ﷺ) سَنَةَ ٦٣٢ م.
- **الفَريقُ الثّاني : عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلامِ** : الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ الأَرْبَعَةُ.
- **الفَريقُ الثّالِثُ : العَصْرُ الأُمَوِيُّ** : لَمْحَةٌ تاريخِيَّةٌ عَنْ هَذا العَصْرِ، مُنْذُ بَدْءِ خِلافَةِ مُعاوِيَةَ وَحَتّى سُقوطِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ.
- **الفَريقُ الرّابِعُ : العَصْرُ الأُمَوِيُّ** : البيئَةُ الاجْتِماعِيَّةُ وَالاقْتِصادِيَّةُ في هَذا العَصْرِ.
- **الفَريقُ الخامِسُ : العَصْرُ الأُمَوِيُّ** : البيئَةُ السِّياسِيَّةُ في هَذا العَصْرِ.
- **الفَريقُ السّادِسُ : العَصْرُ الأُمَوِيُّ** : الأَدَبُ العَرَبِيُّ في هَذا العَصْرِ.

مَدْحُ الرَّسولِ وَالمُهاجِرينَ مِنْ قُرَيْش

أوّلاً مَدْخَلٌ إلى الوَحْدَةِ

العَصْرُ الإسْلامِيُّ وَالعَصْرُ الأُمَوِيُّ

- عَصْرُ صَدْرِ الإسْلامِ هُوَ العَصْرُ الَّذي يَبْدَأُ بِظُهورِ الإسْلامِ سَنَةَ ٦١٠م، وَيَنْتَهي بِقِيامِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ سَنَةَ ٦٦١م.
- لَقَدْ كانَ ظُهورُ الإسْلامِ أَعْظَمَ حَدَثٍ في تاريخِ العَرَبِ، وَكانَ لَهُ أَكْبَرُ الأَثَرِ في حَياتِهِمْ، بِحَيْثُ أدّى إلى انْقِلابٍ تامٍّ في مَعالِمِ هَذِهِ الحَياةِ، كَما بَدَّلَ مِنْ نَفْسِيَّةِ العَرَبِيِّ وَشَخْصِيَّتِهِ وَضُروبِ تَفْكيرِهِ.
- بَشَّرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ﷺ) بِالإسْلامِ وَدَعا إلَيْهِ وَوَطَّدَ أرْكانَهُ في مُدَّةِ ثَلاثٍ وَعِشْرينَ سَنَةً، قضى مِنْها ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً في مَكَّةَ، وَعَشْرَ سَنَواتٍ في يَثْرِبَ الَّتي دُعِيَتْ مُنْذُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ (ﷺ) إلَيْها بِالمَدينَةِ المُنَوَّرَةِ. ثُمَّ تُوُفِّيَ في السَّنَةِ العاشِرَةِ لِلْهِجْرَةِ (٦٣٢م) فَخَلَفَهُ عَلى التَّوالي أَرْبَعَةٌ مِنْ فُضَلاءِ الصَّحابَةِ[١] هُمْ: أبو بَكْرٍ الصِّدّيقِ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطّابِ، وَعُثْمانُ بْنُ عَفّانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَميعاً). وَهُمْ يُعْرَفونَ بِالخُلَفاءِ الراشِدينَ. وَلَقَدْ كانَ عَهْدُهُمْ عَهْدَ تَمْكينٍ لِلْإسْلامِ في الأَرْضِ.
- أمّا الأَدَبُ، فَكانَ أثَرُ الإسْلامِ فيهِ عَميقاً، إذِ اسْتَلْهَمَ تَعاليمَ الإسْلامِ وَوَظَّفَها في مَضامينِهِ نَظْماً وَشِعْراً، فَغَدا أدَباً مُفْعَماً بِالقِيَمِ الإيمانِيَّةِ.
- أمّا العَصْرُ الأُمَوِيُّ فَقَدْ جاءَ بَعْدَ عَصْرِ صَدْرِ الإسْلامِ، وَبَدَأَ بِخِلافَةِ مُعاوِيَةَ بْنِ أبي سُفْيانَ سَنَةَ ٤٠هـ (٦٦١م)، وانْتَهى بِسُقوطِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ سَنَةَ ١٣١هـ (٧٥٠م). وَمِنْ أَبْرَزِ مَظاهِرِهِ:
  - تَوَسُّعُ الفُتوحاتِ وَازْدِيادُ اتِّصالِ العَرَبِ بِالشُّعوبِ المَغْلوبَةِ، وَظُهورُ العَصَبِيَّةِ القَوْمِيَّةِ.
  - تَدَفُّقُ الأَمْوالِ في خَزائِنِ الدَّوْلَةِ، وَشُيوعُ التَّرَفِ، وَاقْتِناءِ الجَواري وَالعَبيدِ.
  - نُزولُ العَرَبِ في المُدُنِ وَإقْبالُهُمْ عَلى العَيْشِ المُرَفَّهِ بَعْدَ حَياةِ الشَّظَفِ وَالفَقْرِ.
  - تَعَدُّدُ الأَحْزابِ السِّياسِيَّةِ مِمّا أدّى إلى التَّعارُكِ، وَجَدَّدَ العَصَبِيّاتِ القَبَلِيَّةَ الَّتي مَحاها الإسْلامُ.
  - تَثَقُّفُ المَرْأةِ وَإشْراكُها في الحَياةِ إشْراكاً فَعّالاً.
  - اخْتِلافُ أَحْوالِ هَذا العَصْرِ بِاخْتِلافِ أَقْطارِهِ، فَالشّامُ قُطْرٌ غَنِيٌّ بِخِصْبِهِ وَخَيْراتِهِ، اتَّخَذَهُ الأُمَوِيّونَ مَقَرّاً لَهُمْ. وَجَعلوا دِمَشْقَ عاصِمَةَ دَوْلَتِهِم. وَالعِراقُ غَنِيٌّ أيْضاً، وكانَ مَهْدَ الحَرَكَةِ العِلْمِيَّةِ وَالجَدَلِ الدّينِيِّ وَالسِّياسِيِّ، وَمَجالَ النَّشاطِ الأَدَبِيِّ بِصُوَرِهِ المُخْتَلِفَةِ.
- أمّا أَبْرَزُ الفُنونِ الأَدَبِيَّةِ في العَصْرِ الأُمَوِيِّ فَهِيَ: الغَزَلُ بِنَوْعَيْهِ الحَضَرِيِّ وَالبَدَوِيِّ، وَالشِّعْرُ السِّياسِيُّ، وَالمَدْحُ وَالهِجاءُ وَالوَصْفُ وَالفَخْرُ وَالرِّثاءُ وَالتَّرَسُّلُ الدّيوانِيُّ وَالخَطابَةُ.

عَنْ كِتابِ المُفيدِ في الأَدَبِ العَرَبِيِّ

(١) الصَّحابِيُّ: جَمْعُ صَحابَة: مَنْ لَقِيَ الرَّسولَ (ﷺ)، وآمَنَ بِهِ وَماتَ عَلى الإسْلامِ؛ الصَّحابَةُ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنْصار.

ثانياً النَّصُّ

١. أُنْبِئْتُ أنَّ رَسولَ اللهِ أوْعَدَني ... وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ مَأْمولُ[١]
٢. وَقَدْ أتَيْتُ رَسولَ اللهِ مُعْتَذِراً ... وَالعُذْرُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ مَقْبولُ
٣. مَهْلاً، هَداكَ الَّذي أعْطاكَ نافِلَةَ ... القُرآنِ، فيهِ مَواعيظٌ وَتَفْصيلُ[٢]
٤. لا تَأْخُذَنّي بِأقْوالِ الوُشاةِ، وَلَمْ ... أُذْنِبْ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقاويلُ[٣]
٥. إنَّ الرَّسولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلولُ[٤]
٦. في عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمّا أسْلَموا: «زولوا»[٥]
٧. زالوا، فَما زالَ أنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقاءِ، وَلا مِيلٌ مَعازيلُ[٦]
٨. شُمُّ العَرانينِ أبْطالٌ لَبوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ داوُدَ، في الهَيْجا، سَرابيلُ[٧]

كَعْبُ بْنُ زُهَيْر

كَعْبُ بْنُ زُهَيْر

شاعِرٌ وُلِدَ في العَصْرِ الجاهِلِيِّ وَأدْرَكَ صَدْرَ الإسْلامِ. تُوُفِّيَ نَحْوَ سَنَةِ ٢٥هـ/٦٤٥م. هَجا الرَّسولَ فَأهْدَرَ دَمَهُ. ثُمَّ جاءَهُ مُسْتأْمِناً، فَمَدَحَهُ بِقَصيدَةٍ مَطْلَعُها «بانَتْ سُعادُ» وَمِنْها أخَذْنا هذِهِ الأبْياتَ، فَألْبَسَهُ الرَّسولُ بُرْدَتَهُ. لَهُ ديوانٌ مَطْبوعٌ.

ثالثاً دِراسَةُ النَّصِّ

أ مُعْجَمُ النَّصِّ وَدَلالاتُهُ

١ تَكْثُرُ في هَذا النَّصِّ المُفْرَداتُ الغَريبَةُ الصَّعْبَةُ الفَهْمِ. أسْتَخْرِجُ بَعْضاً مِنْها، ثُمَّ أُعَلِّلُ صُعوبَةَ فَهْمِها.

....

....

....

....

مَعاني الكَلِماتِ

(١) أُنْبِئْتُ: أُخْبِرْتُ – أوْعَدَني: هَدَّدَني.

(٢) نافِلَةٌ: هِبَةٌ وَعَطاءٌ.

(٣) الوُشاةُ: جَمْعُ الواشي، وَهُوَ الَّذي يَنْقُلُ الحَديثَ عَنْ شَخْصٍ إلى آخَرَ لإيقاعِ الفِتْنَةِ بَيْنَهُما وَالسَّعْيِ بِأحَدِهِما.

(٤) مُهَنَّدٌ: سَيْفٌ – سَلَّ السيفَ: أخْرَجَهُ بِرِفْقٍ.

(٥) عُصْبَةٌ: جَماعَةٌ – قُرَيْشٌ: قَبيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنْ مُضَرَ، سَكَنَتْ في مَكَّةَ في العَصْرِ الجاهِلِيِّ وَاشْتَهَرَتْ بِالتِّجارَةِ وَالزَّعامَةِ، وَمِنْها الرَّسولُ (ﷺ) – بَطْنٌ: داخِلٌ – زولوا: هاجِروا.

(٦) أنْكاسٌ: جُبَناءُ، أذِلّاءُ – كُشُفٌ: بِلا خُوَذٍ عَلى الرَّأسِ أوْ دُروعٍ تَحْميهِمْ مِنْ ضَرَباتِ السَّيْفِ – مِيلٌ: الَّذينَ مالَ عَلَيْهِمِ الدَّهْرُ فَأثْقَلَهُمْ بِحَوادِثِهِ – المَعازيلُ: الَّذينَ لا سِلاحَ مَعَهُمْ.

(٧) أشَمُّ: مُرْتَفِعٌ – العَرانينُ: جَمْعُ العِرْنينِ: عَظْمُ الأنْفِ – شُمُّ العَرانينِ: أعِزَّةٌ أُباةٌ – لَبوسُهُمْ: لِباسُهُمْ أيْ دِرْعُهُمْ – داوُدُ: أحَدُ أنْبِياءِ بَني إسرائيلَ اشْتَهَرَ بِدِرْعِهِ القَوِيَّةِ – الهَيْجاءُ: الحَرْبُ – السِّرْبالُ: كُلُّ ما يُلْبَسُ مِنْ قَميصٍ أوْ دِرْعٍ.

٢ أُبَيِّنُ ارْتِباطَ هَذِهِ الأبْياتِ بِسيرَةِ صاحِبِها.

٣ ما القِيَمُ الإسْلامِيَّةُ المُتَوافِرَةُ في الأبْياتِ الخَمْسَةِ الأُوَلِ؟

٤ ما الحَدَثُ الإسْلامِيُّ الكَبيرُ الَّذي أشارَ إلَيْهِ الشّاعِرُ في البَيْتِ السّادِسِ؟

٥ أسْتَخْرِجُ مِنَ البَيْتَيْنِ الأخيرَيْنِ ما يَدُلُّ عَلى تَأَثُّرِ شِعْرِ صَدْرِ الإسْلامِ بِالقِيَمِ الجاهِلِيَّةِ.

ب تَراكيبُ النَّصِّ وَأساليبُهُ

١ في البَيْتَيْنِ الأوَّلَيْنِ، يَتَرَكَّبُ الشَّطْرُ الأوَّلُ مِنْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، وَالثّاني مِنْ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ: أيْنَ أجِدُ إذاً دَلالَةً عَلى حَدَثٍ طارِئٍ؟ وَعَلى الثَّباتِ وَالاسْتِمْرارِ؟

٢ ما دَلالَةُ المَصْدَرِ الوارِدِ في مَطْلَعِ البَيْتِ الثّالِثِ؟

٣ أدُلُّ عَلى أداتَيِ التَّوْكيدِ في البَيْتِ الخامِسِ، ثُمَّ أُعَلِّلُ اسْتِخْدامَهُما.

٤ أَسْتَخْرِجُ مِنَ البَيْتَينِ الأَوَّلَيْنِ الكَلِماتِ وَالتَّعْبيراتِ المُتَكَرِّرَةَ، ثُمَّ أُعَلِّلُ تَكْرارَها.

....

....

٥ أَيْنَ انْتَقَلَ الشّاعِرُ مِنَ الأُسْلوبِ الخَبَرِيِّ إلى الإنْشائِيِّ فَإلى الخَبَرِيِّ؟ وَمَا الغَرَضُ مِنْ هَذا الانْتِقالِ؟

....

....

....

٦ أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ:

أ. ما يَدُلُّ عَلى أُسْلوبِ الخِطابِ المُباشِرِ.

....

ب. ما يَدُلُّ عَلى أُسْلوبِ الخِطابِ غَيْرِ المُباشِرِ.

....

٧ أَسْتَخْرِجُ تَشْبيهَيْنِ مِنَ البَيْتِ الخامِسِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلٍّ مِنْهُما.

....

....

....

....

ج نَوْعُ النَّصِّ وَبِناؤُهُ

١ أُبَيِّنُ بِاخْتِصارٍ انْتِماءَ هَذِهِ القَصيدَةِ إلى شِعْرِ الاعْتِذارِ وَالمَديحِ.

....

....

٢ كَمْ قِسْماً تُقْسَمُ هَذِهِ القَصيدَةُ؟ وَما العُنْوانُ الّذي أقتَرِحُهُ لِكُلِّ قِسْمٍ؟

....

....

....

....

....

....

د تَقْويمُ النَّصِّ

أُبَيِّنُ ما لِهَذِهِ القَصيدَةِ مِنْ قِيَمٍ إسْلامِيَّةٍ وَتاريخِيَّةٍ وَأدَبِيَّةٍ.

....

....

....

....

....

....

....

صِيَغُ المُبالَغَةِ - التَّنْوينُ

أوّلاً القَواعِدُ: صِيَغُ المُبالَغَةِ

١ ألاحِظُ وَأسْتَنْتِجُ:

- فَعَلَ ← فَعّالٌ: غَفَرَ ← غَفّارٌ
  فَعِلَ ← مِفْعالٌ: غَنِجَ ← مِغْناجٌ
  فَعَلَ ← فَعولٌ: غَفَرَ ← غَفورٌ
  فَعِلَ ← فَعيلٌ: رَحِمَ ← رَحيمٌ
  فَعِلَ ← فَعِلٌ: حَذِرَ ← حَذِرٌ
- فَعَلَ ← فِعّيلٌ ← سَكَتَ ← سِكّيتٌ
  فَعِلَ ← فُعَلَةٌ ← ضَحِكَ ← ضُحَكَةٌ
  فَعِلَ ← مِفْعيلٌ ← عَطِرَ ← مِعْطيرٌ
- رَجُلٌ مِعْطيرٌ وَامْرَأةٌ مِعْطيرٌ – رَجُلٌ حَنونٌ وامْرَأةٌ حَنونٌ

◂ ما الفَرْقُ مِنْ حَيْثُ المَعْنى بَيْنَ «غافِرٌ» وَ «غَفّارٌ»؟ ألا تَدُلُّ «غَفّارٌ» عَلى المُبالَغَةِ في الغُفْرانِ؟

◂ صِيَغُ المُبالَغَةِ في المَجْموعَةِ الأولى قِياسِيَّةٌ، فَهَلْ هِيَ كَذَلِكَ في المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ؟ (هَلْ يُمْكِنُنا أنْ نَقولَ - مَثَلاً - «رَجُلٌ عِلّيمٌ»؟ «عُلَمَة»...؟)

◂ ما الَّذي لَفَتَكَ في المَجْموعَةِ الثّالِثَةِ؟

الاسْتِنْتاجُ

- **صِيَغُ المُبالَغَةِ** صِفاتٌ بِمَعْنى اسْمِ الفاعِلِ تَدُلُّ عَلى زِيادَةِ الصِّفَةِ في المَوْصوفِ، وَمُلازَمَتِها لَهُ (في نَحْوِ «شَكورٌ» لِمَنْ دامَ مِنْهُ الشُّكْرُ).
- إذا أرَدْنا الدَّلالَةَ عَلى المُبالَغَةِ، حَوَّلْنا اسْمَ الفاعِلِ المُشْتَقَّ مِنَ الثُّلاثِيِّ إلى إحْدى الصِّيَغِ الآتِيَةِ: «فَعّالٌ» (حَمّالٌ) – «مِفْعالٌ»: (مِقْوالٌ) – «فَعولٌ»: (قَؤولٌ) – «فَعيلٌ»: (عَليمٌ) – «فَعِلٌ»: (فَهِمٌ) – «فَعّالَةٌ»: (عَلّامَةٌ).
- يَسْتَوي المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ في صِيَغِ المُبالَغَةِ الآتِيَةِ: فَعولٌ – مِفْعالٌ – مِفْعيلٌ.
- تَعْمَلُ صِيَغُ المُبالَغَةِ عَمَلَ اسْمِ الفاعِلِ: هذا فَتىً عَليمٌ والِداهُ بِتَفاصيلِ الحَدَثِ (والِداهُ: فاعِلٌ لِصيغَةِ المُبالَغَةِ «عَليمٌ»).

٢ أُنْجِزُ ما يَأْتي:

أ. أضَعُ دائرَةً حَوْلَ كُلٍّ مِنْ صِيَغِ المُبالَغَةِ في ما يَأْتي:

- إذا مـاتَ مِـنّـا سَـيِّـدٌ قـامَ سَيِّدٌ   قــؤولٌ بِـمـا قــالَ الــكِــرامُ فَـعـولُ
- أنـا الـبَـطّـاشُ بِـالأعْـداءِ دَوْمـاً   أنـا الـمِـقْـدامُ وَحْـدي فـي الـحُـروبِ
- يَا أيُّها المِعْطيرُ خَفِّفْ، فَالغِنى   بِـالـصّـيـتِ فَــوّاحـاً مَــدى الأيّــامِ

ب. أشْتَقُّ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ آتٍ اسْمَ فاعلٍ وَصيغَةَ مُبالَغَةٍ.

الفِعْلُ	اسْمُ الفاعِلِ	صيغَةُ المُبالَغَةِ
مَنَعَ		
بَحَثَ		
قَدِمَ		
كَذَبَ		
صَدَقَ		
جَشِعَ		
خَرَجَ		

ج. أُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ.

أنْتَ وَهّابٌ المالَ لِلْمُحْتاجينَ.

المالَ: ....

....

د. أُرَكِّبُ ثَلاثَ جُمَلٍ في كُلٍّ مِنْها صيغَةُ مُبالَغَةٍ.

....

....

....

ثانياً الإمْلاءُ: التَّنْوينُ

١ ألاحِظُ وَأسْتَنْتِجُ:

- هَذا رَجُلٌ – رَأيْتُ رَجُلاً – مَرَرْتُ بِرَجُلٍ. (ر ـَ / ج ـُ / ل ـُ ن / ...)
- سَمِعْتُ امْرَأةً تُطْلِقُ صَوْتاً عالِيًا.
- أعْطني جُزْءاً مِنْ ثَرْوَتي، وَخُذْ أجْزاءً.
- ارْتَكَبْتُ خطأً كبيراً.
- شاهَدْتُ فَتىً يَحْمِلُ عَصاً إلى جَدِّهِ.

◂ أُشيرُ إلى الأسْماءِ المُنَوَّنَةِ في الجُمَلِ السّابِقَةِ؟

◂ هَلْ تُنَوَّنُ الأفْعالُ؟

◂ ألاحِظُ الأسْماءَ المُنَوَّنَةَ بِفَتْحَتَيْنِ، أيٌّ مِنْها خُتِمَ بِفَتْحَتَيْنِ عَلى الألِفِ؟ وَأيٌّ مِنْها خُتِمَ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ دونِ الألِفِ؟

الاسْتِنْتاجُ

- **التَّنْوينُ** نونٌ ساكِنَةٌ يُلْفَظُ بِها في آخِرِ الاسْمِ المُنَوَّنِ، وَلا تُكْتَبُ. وَهْيَ تَظْهَرُ عِنْدَ التَّحْليلِ المَنْطِقِيِّ. وَهْوَ عِبارَةٌ عَنْ مَقْطَعٍ مُتَوَسِّطٍ مُغْلَقٍ (أيْ صَوْتٌ صامِتٌ يَليهِ مُصَوِّتٌ وَيَنْتَهي بِصامِتٍ هُوَ النّون).
- يُشارُ إلى تَنْوينِ الرَّفْعِ بِضَمَّتَيْنِ عَلى آخِرِ الاسْمِ، وَإلى تَنْوينِ الجَرِّ بِكَسْرَتَيْنِ، وَإلى تَنْوينِ النَّصْبِ بِفَتْحَتَيْنِ عَلى الألِفِ، وَبِفَتْحَتَيْنِ مِنْ دونِ الألِفِ إذا كانَ هَذا الاسْمُ مَخْتوماً:
  – بِتاءٍ مُدَوَّرَةٍ: بَنَيْتُ مَدْرَسَةً.
  – بِهَمْزَةٍ قَبْلَها ألِفٌ: وَصَفَ لي الطَّبيبُ دَواءً.
  – بِهَمْزَةٍ عَلى الألِفِ: شاهَدْتُ مَرْفأً تَرْسو السُّفُنُ فيهِ.
  – بِألِفٍ: تَفوحُ الزَّهْرَةُ شَذاً.

٢ أُنْجِزُ ما يَأْتي:

أ. أُعَلِّلُ شفوياً عَدَمَ كِتابَةِ الفَتْحَتَيْنِ عَلى الألِفِ في الأسْماءِ المُنَوَّنَةِ:

طاوِلَةً – مِمْحاةً – مَلْجَأً – رِداءً – نِداءً – غِنىً – عَصاً.

ب. أملأُ الفَراغَ بِاسْمٍ مُنَوَّنٍ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ دونِ الألِفِ:

- كُلَّما سَمِعْتُ .... لَبَّيْتُ النِّداءَ.
- تَرْتَدي هَذِهِ السَّيِّدَةُ الفاضِلَةُ .... مُحْتَشِماً.
- لَنْ تَجِدَ .... تَلْجَأُ إلَيْهِ هَرَباً مِنَ المَوْتِ.
- انْتَظَرْتُكَ .... وَلَمّا تَأْتِ.
- لَنْ تَذْهَبَ جُهودُكَ ....

نشاطٌ كِتابِيٌّ

صِيَغُ المُبالَغَةِ - التَّنْوينُ

أوّلاً القَواعِدُ: صِيَغُ المُبالَغَةِ

١ أشْتَقُّ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ آتٍ اسْمَ فاعِلٍ وَصيغَةَ مُبالَغَةٍ:

الفِعْلُ	اسْمُ الفاعِلِ	صيغَةُ المُبالَغَةِ
طَحَنَ		
فَضَلَ		
غَشَّ		
ضَحِكَ		
رَحَلَ		
رَحِمَ		

٢ أُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ:

أبوكَ صَبّارٌ طَبْعُهُ.

طَبْعُهُ: ....

٣ أُرَكِّبُ جُمْلَةً فيها صيغَةُ مُبالَغَةٍ عامِلَةٌ عَمَلَ الفِعْلِ.

....

ثانياً الإمْلاءُ: التَّنْوينُ

١ أكْتُبُ ما يُمْلى عَلَيَّ.

....

....

٢ أُصَحِّحُ أَخْطائِي الإِمْلائِيَّةَ.

الخَطَأُ	الصَّوابُ	الخَطَأُ	الصَّوابُ

٣ أَخْتارُ ما وَرَدَ عِنْدي مِنْ أَخْطاءٍ في كِتابَةِ التَّنْوينِ، ثُمَّ أَذْكُرُ بِصِدْقٍ وَصَراحَةٍ سَبَبَ كُلِّ خَطَأٍ.

نشاطُ كِتابِيٌّ

أفي النّاسِ أمْثالي؟

معاني الكَلِماتِ

(١) **النِّطافُ**: جَمْعُ النُّطْفَة، وَهْيَ المَنِيُّ ﴿خَلَقَ الإنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ...﴾ (سورة النّحلِ الآية ٤).
(٢) **وَجَدَ**: أحَبَّ حُبّاً شَديداً.
(٣) **النَّهْدِيُّ**: شاعِرٌ جاهِلِيٌّ اشْتَهَرَ بِحُبِّ هِنْد، وماتَ مِنْ شِدَّةِ حُبِّها.
(٤) **العُذْرِيُّ**: عُرْوَةُ بْنُ حِزام، أَخْلَصَ بِحُبِّ عَفْراءَ.
(٥) **الرَّواحُ**: الرّاحَةُ والسُّرورُ.
(٦) **الفَضيضُ**: الماءُ المُتَناثِرُ.

١. أبى القَلْبُ إلّا حُبَّ بَثنَةَ لَمْ يُرِدْ ... سِواها وَحُبُّ القَلْبِ بَثنَةَ لا يُجْدي
٢. تَعَلَّقَ روحي روحَها قَبْلَ خَلْقِنا ... وَمِنْ بَعْدِ ما كُنّا **نِطافاً**(١) وَفي المَهْدِ
٣. فَزادَ كَما زِدْنا فَأصْبَحَ نامياً، ... وَلَيْسَ إذا مُتْنا بِمُنتَقَضِ العَهْدِ
٤. وَلَكِنَّهُ باقٍ عَلى كُلِّ حالَةٍ ... وَزائِرُنا في ظُلْمَةِ القَبْرِ وَاللَّحْدِ
٥. وما وَجَدَتْ وَجْدي بِها أمٌّ واحِدٍ ... وَلا **وَجَدَ**(٢) **النَّهْدِيُّ**(٣) وَجْدي عَلى هِنْدِ
٦. وَلا وَجَدَ **العُذْرِيُّ**(٤) عُرْوَةُ إذْ مَضى ... كَوَجْدي، وَلا مَن كانَ قَبْلي وَلا بَعْدي
٧. عَلى أنَّ مَنْ قَدْ ماتَ صادَفَ راحَةً ... وَما لِفُؤادي مِنْ **رَواحٍ**(٥) وَلا رُشْدِ
٨. يَكادُ **فَضيضُ**(٦) الماءِ يَخْدِشُ جِلْدَها ... إذا اغْتَسَلَتْ بِالماءِ، مِنْ رِقَّةِ الجِلْدِ

جَميلُ بْنُ مَعْمَر

جَميلُ بنُ مَعْمَر
(...–٧٠١م)

وُلِدَ في وادي القُرى في الحِجاز. أحَبَّ مُنْذُ صِغَرِهِ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ اسْمُها بُثَيْنَة، تَغَزَّلَ بِها فَحيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّواجِ بِها، وَزُوِّجَتْ بِآخَر. تَألَّمَ وَثابَرَ عَلى مَواعيدِهِ مَعَها. شَكاهُ أهْلَها إلى مَروان بنُ الحَكَم والي المَدينَة فَأهْدَرَ دَمَهُ. هَرَبَ مُتَنَقِّلاً بَيْنَ اليَمَنِ وَالشّامِ وَمِصْرَ حَيْثُ مَرِضَ وَماتَ.

١ أبْحَثُ في النَّصِّ عَنْ مُرادِفٍ لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

رَفَضَ: .... يَنْفَعُ: .... السَّريرُ: ....

القَبْرُ: .... هِدايَةٌ: ....

٢ في البَيْتِ الأوَّلِ تَعْبيرٌ عَنْ صِراعٍ داخِلِيٍّ: ما مَوْضوعُهُ؟ وَما سَبَبُهُ؟

....

....

٣ أسْتَخْرِجُ مِنْ هَذِهِ الأبْياتِ ما يَدُلُّ عَلى الغُلُوِّ (شِدَّةُ المُبالَغَةِ)، ثُمَّ أذْكُرُ سَبَبَهُ.

....

....

....

٤ بِمَ يَخْتَلِفُ البَيْتُ الثّامِنُ عَنْ سائِرِ أبْياتِ القَصيدَةِ؟ أُعلِّلُ جَوابي.

....

....

٥ أُحَلِّلُ شَخْصِيَّةَ الشّاعِرِ مِنْ خِلالِ هَذِهِ القَصيدَةِ.

....

....

....

....

٦ ما نَوْعُ الغَزَلِ الطّاغي عَلى هَذِهِ الأبْياتِ؟ أُعَلِّلُ جوابي.

....

....

....

أُسْلوبُ التَّعَجُّبِ

١ أُلاحِظُ وَأَسْتَنْتِجُ:

- ما أَحْسَنَ الصِّدْقَ! – أَحْسِنْ بِالصِّدْقِ!

◄ **أما دَلَّتِ الجُمْلَتانِ السّابِقَتانِ عَلى التَّعَجُّبِ؟ أَلَيْسَ الفِعْلُ «حَسُنَ» ثُلاثِيّاً؟ تامّاً؟ مُتَصَرِّفاً؟ قابِلاً لِلْمُفاضَلَةِ؟ مَبْنِيّاً لِلْمَعْلومِ؟ مُثْبَتاً غَيْرَ مَنْفِيٍّ؟ هَلْ صِفَتُهُ المُشَبَّهَةُ عَلى وَزْنِ «أَفْعَل»؟**

الاسْتِنْتاجُ

- **التَّعَجُّبُ** شُعورٌ داخِلِيٌّ يَحْصُلُ اسْتِجابَةً لِأَمْرٍ مُثيرٍ لافِتٍ لِلنَّظَرِ، تَنْفَعِلُ بِهِ النَّفْسُ، وَيَبْعَثُ عَلى الدَّهْشَةِ.
- يَكونُ التَّعَجُّبُ بِإِحْدى الصّيغَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ: «ما أَفْعَلَهُ»: ما أَصْدَقَهُ! وَ «أَفْعِلْ بِهِ»: أَصْدِقْ بِهِ.
- لا تُشْتَقُّ صيغَتا التَّعَجُّبِ إِلّا مِنْ مَصْدَرِ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ – تامٍّ (غَيْرِ ناقِصٍ) – مُتَصَرِّفٍ (غَيْرِ جامِدٍ مِثْلِ بِئْسَ – لَيْسَ...)، قابِلٍ لِلْمُفاضَلَةِ (فَلا تُشْتَقّانِ مَثَلاً مِنَ الفِعْلِ «ماتَ») – مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلومِ – مُثْبَتٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ – صِفَتُهُ المُشَبَّهَةُ عَلى غَيْرِ وَزْنِ أَفْعَلَ (لا نَقولُ مَثَلاً: «ما أَخْضَرَ الشَّجَرَةَ»، بَلْ «ما أَنْضَرَ خُضْرَةَ الشَّجَرَةِ!»).
- وَقَدْ يُتَعَجَّبُ بِالنِّداءِ، وَذَلِكَ بِإِدْخالِ لامِ جَرٍّ مَفْتوحَةٍ عَلى المُتَعَجَّبِ مِنْهُ، مَسْبوقَةٍ بِحَرْفِ النِّداءِ، نَحْوَ: يا لَكَ شاعِراً! – يا لَلْعَجَبِ! وَ قَدْ تُحْذَفُ اللّامُ، وَيُعَوَّضُ عَنْها بِأَلِفٍ، نَحْوَ: «يا عَجَبا».

٢ أُنْجِزُ ما يَأْتي:

أ. أُعَلِّلُ شَفَوِيّاً عَدَمَ إِمْكانِ اشْتِقاقِ صيغَتَيِ التَّعَجُّبِ مِنْ مَصْدَرِ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ:

كانَ – نِعْمَ – عُلِمَ – دَخَلَ – أَقْبَلَ – عَرِجَ – ما نَجَحَ.

ب. أَشْتَقُّ صيغَةَ تَعَجُّبٍ عَلى وَزْنِ «أَفْعَلَ» مِنْ مَصْدَرِ كُلِّ فِعْلٍ آتٍ:

نَبُلَ: .... طابَ: .... جَمُلَ: ....

عَظُمَ: .... كَرُمَ: .... جادَ: ....

٣ أُكْمِلُ حَتّى أَحْصُلَ عَلى جُمْلَةٍ تَعَجُّبِيَّةٍ تامَّةٍ.

- ما أَبْدَعَ: ....
- أَكْرِمْ بِـ: ....
- ما أَسْرَعَ: ....
- ما أَشَدَّ: ....

٤ أُريدُ أنْ أُعَبِّرَ عَنْ إعْجابي بِشِدَّةِ زُرْقَةِ السَّماءِ، فَأقولُ: ما أشَدَّ زُرْقَةَ السَّماءِ!

◄ **ماذا أقولُ لِأُعَبِّرَ عَنْ إعْجابي بِـ:**

- بَياضِ الثَّلْجِ : ....
- حُمْرَةِ الزَّهْرَةِ : ....

نشاطُ كِتابِيٌّ

أُسْلوبُ التَّعَجُّبِ

١ أُكْمِلُ حَتّى أحْصُلَ عَلى جُمْلَةٍ تَعَجُّبِيَّةٍ تامَّةٍ.

- ما أسْعَدَ : ....
- أحْسِنْ بِـ: ....
- ما أحْلى : ....

٢ أملأُ الفَراغَ بِما يُناسِبُ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أكْرِمْ – أطْيَبَ – أكْثَرَ – أجْملْ – ألْطَفَ

- ما .... الأصْحابَ حينَ تَعُدُّهُمْ   لَكِنَّهُمْ في النّائِباتِ قَليلُ
- .... بِدارٍ إذا ما كُنْتَ زائِرَها   رَدَّدْتَ : ما .... الأصْحابَ يا دارُ
- .... بِهِ رَجُلاً عَظيماً قَدْرُهُ!   كَمْ خَلَّدَ التّاريخُ مِنْ أمْثالِهِ
- ما .... العَيْشَ في أرْبيلَ والسَّهَرا   حَتّى تُريكَ خُيوطُ الفَجْرِ ما اسْتَتَرا

نشاطُ كِتابِيٌّ

تَعْبيرٌ كِتابِيٌّ

تَغَزَّلَ الشّاعِرُ الأُمَويُّ جَميلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِابْنَةِ عَمِّهِ، فَحيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّواجِ بِها، لِأَنَّ العاداتِ وَالتَّقاليدَ لَمْ تَكُنْ تَسْمَحُ لَهُ بِالزَّواجِ بِمَنْ تَغَزَّلَ بِها. هَذا شاهِدٌ مِنْ شَواهِدَ كَثيرَةٍ تَدُلُّ قَديماً وَحَديثاً عَلى تَأْثيرِ العاداتِ وَالتَّقاليدِ في حَياةِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعاتِ.

أَكْتُبُ مَقالَةً عَنِ العاداتِ وَالتَّقاليدِ الَّتي تَسودُ المُجْتَمَعَ الَّذي أَعيشُ فيهِ، فَأُعَدِّدُ أَبْرَزَها ذاكِراً إيجابِيّاتِهِ أَوْ سَلْبِيّاتِهِ، ثُمَّ أَدْعو إِلى المُحافَظَةِ عَلَيْها كُلِّها، أَوْ عَلى بَعْضِها، مُعَلِّلاً دَعْوَتي في الحالَتَيْنِ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

خُلاصَةُ الوَحْدَةِ (*)

- أتَحَدَّثُ بإيجازٍ عَنْ عَصْرِ صَدْرِ الإسْلامِ.
- أُعْطي لَمْحَةً تاريخِيَّةً سَريعَةً عَنِ العَصْرِ الأُمَوِيِّ.
- ماذا أعْرِفُ عَنِ البيئاتِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالاقْتِصادِيَّةِ وَالسِّياسِيَّةِ في العَصْرِ الأُمَوِيِّ؟
- أُعَلِّلُ ازْدِهارَ الغَزَلِ في العَصْرِ الأُمَوِيِّ.
- هَلْ تَخَلَّصَ شِعْرُ عَصْرِ صَدْرِ الإسْلامِ مِنَ الرَّواسِبِ الجاهِلِيَّةِ؟ أُعْطي أمْثِلَةً.
- أُعَرِّفُ صِيَغَ المُبالَغَةِ.
- أُرَكِّبُ جُمْلَةً فيها صيغَةُ مُبالَغَةٍ تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ.
- أُعَرِّفُ التَّنْوينَ، وَأذْكُرُ مَتى يُكْتَبُ تَنْوينُ النَّصْبِ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ دونِ ألِفٍ.
- ما الصّيغَتانِ اللَّتانِ بِهِما يَكونُ التَّعَجُّبُ؟
- ماذا أقولُ لأُعَبِّرَ عَنْ إعْجابي بِزُرْقَةِ السَّماءِ؟

(*) الأسْئِلَةُ الَّتي تَتَضَمَّنُها هَذه الخُلاصَةُ أسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ تَرْمي إلى مُراجَعَةِ أبْرَزِ الأهْدافِ الوارِدَةِ في هَذِهِ الوَحْدَةِ، لِكَيْ يَتَأكَّدَ لِلمُعَلِّمِ مَدى تَحْقيقِها.



الوَحْدَةُ الخامِسَةُ

٥ العُصورُ الأَدَبِيَّةُ: العَصْرُ العَبّاسِيُّ

مَنْ لِلبُطونِ الجائِعاتِ

أوّلاً مَدْخَلٌ إلى الوَحْدَةِ

العَصْرُ العَبّاسِيُّ

هُوَ العَصْرُ الَّذي انْتَقَلَ فيهِ الحُكْمُ مِنْ بَني أُمَيَّةَ إلى بَني العَبّاسِ، فَعُرِفَ هَذا العَصْرُ بِاسْمِهِمْ، وَامْتَدَّ نَحْوَ خَمْسَةِ قُرونٍ، مِنْ ١٣٢ هـ إلى ٦٥٦ هـ (٧٥٠م-١٢٥٨م) تَقَلَّبَ فيها عَلى البِلادِ كَثيرٌ مِنَ الأَحْداثِ وَالعَوامِلِ. لِذَلِكَ قَسَّمَ الباحِثونَ العَصْرَ العَبّاسِيَّ إلى أَرْبَعَةِ أَعْصُرٍ هِيَ:

١. العَصْرُ العَبّاسِيُّ الأَوَّلُ ١٣٢هـ - ٢٣٢هـ (٧٥٠ م - ٨٤٧ م)

هُوَ عَصْرُ القُوَّةِ وَالزَّهْوِ وَاسْتِقْلالُ العَبّاسِيّينَ بِالحُكْمِ. تَطَوَّرَتْ فيهِ الحَياةُ الاجْتِماعِيَّةُ وَالخُلُقِيَّةُ، فَتَجَلّى ذَلِكَ في طَبَقاتِ المُجْتَمَعِ وَفي العاداتِ وَالتَّقاليدِ، وَالأَزْياءِ وَالعُمْرانِ، وَالمَآكِلِ وَالمَشارِبِ، وَالمَلابِسِ وَالأَثاثِ، وَالغِناءِ وَاللَّهْوِ وَالتَّرَفِ، إلى جانِبِ الزُّهْدِ. عَلى الصَّعيدِ الفِكْرِيِّ، عَرَفَ تَفاعُلاً لُغَوِيّاً وَثَقافِيّاً واسِعَ المَدى، تَمازَجَتْ فيهِ الثَّقافاتُ، وَازْدَهَرَتْ حَرَكَةُ التَّرْجَمَةِ، وَنَشَطَتِ العُلومُ وَالآدابُ. وَتَأَثَّرَ العَرَبُ بِالثَّقافَةِ اليونانِيَّةِ وَالهِنْدِيَّةِ وَالفارِسِيَّةِ... أَمّا المُسْتَوى الأَدَبِيُّ، فَقَدِ اسْتَمَرَّتِ الحَياةُ الأَدَبِيَّةُ في الازْدِهارِ شِعْراً وَنَثْراً. مِنْ شُعَراءِ هَذا العَصْرِ: بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ، أبو نُواسٍ، أبو العَتاهِيَةِ، أبو تَمّامٍ. وَمِنْ كُتّابِهِ: ابْنُ المُقَفَّعِ، وَالجاحِظُ.

٢. العَصْرُ العَبّاسِيُّ الثّاني ٢٣٢هـ - ٣٣٤هـ (٨٤٧ م - ٩٤٦ م)

اسْتَمَرَّ تَمازُجُ الشُّعوبِ وَتَفاعُلُ الثَّقافاتِ وَالحَضاراتِ، وَازْدَهَرَتِ الحَياةُ العَقْلِيَّةُ وَتَطَوَّرَتِ العُلومُ وَالرِّياضِيّاتُ وَالكيمْياءُ وَالفَلَكُ وَالطِّبُّ، بِالإِضافَةِ إلى الأَدَبِ وَالفَلْسَفَةِ. فَتَكَوَّنَتْ لِلْعَرَبِ حَضارَةٌ وَمَكانَةٌ أَصْبَحَتْ مَعَهُما عاصِمَةُ العَبّاسِيّينَ بَغْدادُ، عاصِمَةً فِكْرِيَّةً عالَمِيَّةً.

٣. العَصْرُ العَبّاسِيُّ الثّالِثُ ٣٣٤هـ - ٤٤٧هـ (٩٤٦ م - ١٠٥٦ م)

غَلَبَ عَلَيْهِ النُّفوذُ البُوَيْهِيُّ. وَعُرِفَ بِالتَّدَهْوُرِ السِّياسِيِّ وَالاجْتِماعِيِّ وَالاقْتِصادِيِّ، وَبِقِيامِ دُوَيْلاتٍ كَثيرَةٍ تَتَطاحَنُ فيما بَيْنَها. مِنْ أَبْرَزِ شُعَرائِهِ: المُتَنَبّي، وَأبو فِراسٍ الحَمَدانِيُّ، وأبو العَلاءِ المَعَرِّيّ. وَمِنْ كُتّابِهِ: أبو الفَرَجِ الأَصْبَهانِيُّ وَابْنُ سينا وَإِخْوانُ الصَّفا.

٤. العَصْرُ العَبّاسِيُّ الرّابِعُ ٤٤٧هـ - ٦٥٦هـ (١٠٥٦م - ١٢٥٨م)

لَمْ يَبْقَ لِلْخَليفَةِ مِنْ نُفوذٍ في أَواخِرِ هَذا العَصْرِ إلّا السَّيْطَرَةَ الاسْمِيَّةَ عَلى بَغْدادَ وَما حَوْلَها، وَخَضَعَ فيهِ الخُلَفاءُ لِنُفوذِ السَّلاجِقَةِ. وَقَدِ انْتَهى بِسُقوطِ الخِلافَةِ العَبّاسِيَّةِ بِأَيْدي المَغولِ. وَهُمْ مِنْ سُكّانِ مَنْغولْيا الّذينَ اجْتاحوا آسْيا، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُمْ مِنْ ١٢٩٦ م إلى ١٨٠٦م. مِنْ أَشْهَرِ شُعْراءِ هَذا العَصْرِ: الطُّغْرّائي، وابْنُ الفارِض، وَمِنْ أَبْرَزِ كُتّابِهِ: ابْنُ الأَثيرِ، وَالفَيْلَسوفُ الغَزالِيّ.

ثانياً الاسْتِماعُ إلى النَّصِّ

١ أَسْتَمِعُ مَرَّتَيْنِ إلى النَّصِّ بِكامِلِهِ، ثُمَّ:

أ. أُحَدِّدُ المُرْسِلَ والمُرْسَلَ إِلَيْهِ.

....

ب. أَذْكُرُ مَوْضوعَ المُرْسَلَةِ (النَّصِّ).

....

٢ أَسْتَمِعُ مَرَّتَيْنِ إلى الأَبْياتِ الثَّلاثَةِ الأُوَلِ، ثُمَّ:

أ. أَشْرَحُ المُفْرَداتِ الآتِيَةَ:

مُبْلِغٌ : .... الإِمامَ : ....

المَكاسِبَ : .... نَزْرَةً : ....

ب. أَذْكُرُ المُشْكِلَةَ الاجْتِماعِيَّةَ الَّتي أَرادَ الشّاعِرَ أَنْ يُبْلِغَها الإِمامَ.

....

ج. أَذْكُرُ الكَلِمَةَ الَّتي اسْتَخْدَمَها الشّاعِرُ لِلدَّلالَةِ عَلى أَنَّ هَذِهِ المُشْكِلَةَ حَقيقِيَّةٌ وَواقِعِيَّةٌ.

....

٣ أَسْتَمِعُ إلى الأَبْياتِ ٤ - ٥ - ٦، ثُمَّ:

أ. أَشْرَحُ المُفْرَداتِ الآتِيَةَ مُعْتَمِداً عَلى السِّياقِ:

الخالِيَةِ : .... مَجْهَدَةً : ....

رِفْدَكَ : ....

ب. أُعَدِّدُ نَتائِجَ المُشْكِلَةِ الاجْتِماعِيَّةِ الَّتي عَبَّرَ عَنْها الشّاعِرُ.

....

....

٤ أَسْتَمِعُ إلى البَيْتَيْنِ الأخيرَيْنِ، ثُمَّ:

أ. أُحَدِّدُ دَلالَةَ الاِسْتِفْهامِ فيهِما.

....

ب. أَذْكُرُ غَرَضَ الشّاعِرِ مِنْ هَذِهِ القَصيدَةِ.

....

....

٥ أُعَلِّلُ مُخاطَبَةَ الشّاعِرِ الإمامَ بِلَهْجَةِ النّاصِحِ لا بِلَهْجَةِ النّاقِمِ الثّائِرِ.

....

....

٦ غالِباً ما اهْتَمَّ الشُّعَراءُ العَرَبُ قَديماً بِشُؤونِ الطَّبَقَةِ الحاكِمَةِ مَدْحاً أَوْ هِجاءً، وَذَلِكَ لِتَحْقيقِ مَآرِبَ شَخْصِيَّةٍ. بِمَ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ القَصيدَةُ إذاً عَنْ سِواها؟ وَهَلْ أُؤَيِّدُ هَذا الاتِّجاهَ في الشِّعْرِ؟ لِماذا؟

....

....

....

....

صَحِبَ النّاسُ (قَصيدَةٌ حِكَمِيَّةٌ)

أوّلاً مَدْخَلٌ إلى النَّصِّ

الحِكْمَةُ قَوْلٌ مَأْثورٌ موجَزٌ يَخْرُجُ مَعْناهُ مِنَ المَحْدوديَّةِ إلى اللّامَحْدوديَّةِ، وَمِنَ الجُزْئيَّةِ وَالفَرْديَّةِ إلى الشُّموليَّةِ الإنْسانيَّةِ، وَمِنَ المَكانيَّةِ وَالزَّمانيَّةِ المَحْدودَتَيْنِ إلى المُطْلَقِ الثّابِتِ الخارِجِ عَلى تَغَيُّراتِ الزَّمانِ وَالمَكانِ. وَهِيَ تَهْدُفُ إلى إرْشادِ النّاسِ وَهِدايَتِهِم.

نَظَمَ المُتَنَبّي قَصيدَةَ «صَحِبَ النّاسُ» وَهُوَ في مِصْرَ، أيْ بَعْدَ أنْ نَضَجَ وَاخْتَبَرَ الحَياةَ. وَهُوَ عادَةً يَنْثُرُ حِكَمَهُ هُنا وَهُناكَ في قَصائِدِهِ المَدْحيَّةِ وَالهِجائيَّةِ وَالفَخْريَّةِ وَالرِّثائيَّةِ وَالوَصْفيَّةِ. إلّا أنَّ هَذِهِ القَصيدَةَ حِكَميَّةٌ بِكامِلِها، وَبَعْضُ حِكَمِ المُتَنَبّي نَتيجَةُ عَمَلٍ ذِهْنِيٍّ تَأَمُّلِيٍّ، وَبَعْضُها الآخَرُ نَتيجَةُ تَجارِبَ مَرَّ بِها هُوَ أوْ سِواهُ مِمَّنْ يَعْرِفُهُمْ مَعْرِفَةً عَميقَةً.

ثانياً النَّصُّ

١. **صَحِبَ** النّاسُ قَبْلَنا ذا الزَّمانا	وَ**عَناهُمْ** مِنْ شَأْنِهِ ما عَنانا(١)
٢. وَ**تَوَلَّوْا** بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْـ	ـهُ وَإنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أحْيانا(٢)
٣. رُبَّما تُحْسِنُ الصَّنيعَ لَياليـ	ـهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الإحْسانا(٣)
٤. وَكَأنّا لَمْ يَرْضَ فينا **بِرَيْبِ الـ**	**دَّهْرِ** حَتّى أعانَهُ مَنْ أعانا(٤)
٥. كُلَّما أنْبَتَ الزَّمانُ **قَناةً**	رَكَّبَ المَرْءُ في القَناةِ **سِنانا**(٥)
٦. وَمُرادُ النُّفوسِ أصْغَرُ مِنْ أنْ	نَتَعادى فيهِ وَأنْ **نَتَفانى**(٦)
٧. غَيْرَ أنَّ الفَتى يُلاقي **المَنايا**	**كالِحاتٍ** وَلا يُلاقي **الهَوانا**(٧)
٨. وَلَوَ انَّ الحَياةَ تَبْقى لِحَيٍّ	لَعَدَدْنا أضَلَّنا الشُّجْعانا
٩. وَإذا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ	فَمِنَ العَجْزِ أنْ تَكونَ جَبانا

المُتَنَبّي

مَعاني الكَلِماتِ

(١) **صَحِبَ**: رافَقَ، لازَمَ. **عَناهُ**: أهَمَّهُ. يَقولُ الشّاعِرُ: كلُّ مَنْ وافَقَ الزَّمانَ قَبْلَنا اهْتَمَّ بِشَأْنِهِ كما نَهْتَمُّ نَحْنُ.

(٢) **تَوَلَّوْا**: ذَهَبوا. يَقولُ: لم يَنَلْ أحَدٌ مُرادَهُ من هَذِهِ الدُّنيا، فماتَ وفي قلبِهِ غصَّةٌ وحُزْنٌ، وإن يكُنْ قد لَقِيَ السُّرورَ أحْياناً.

(٣) يَقولُ الشّاعِرُ: إنّ اللَّيالي قد تُحْسِنُ إلى الإنْسانِ فَيَجِدُ الخَيرَ والسُّرورَ، وَلَكِنّ هَذا الإحْسانَ لا يَسْلَمُ من الكَدَرِ لأنَّ من عادَةِ الدَّهْرِ أنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ حالاتٍ تُفسِدُهُ وَتُنَغِّصُهُ.

(٤) **رَيْبُ الدَّهرِ**: حَوادِثُهُ ومَصائِبُهُ: يَقولُ الشّاعِرُ: من النّاسِ مَن لا يَرْضى بِما يُلْحِقُهُ الدَّهْرُ بالإنسانِ من شُرورٍ، فَيزيدُ عَلى ذَلِكَ عَداوَتَهُ وَأذيَّتَهُ. فَكَأنَّما هُوَ يُعينُ الدَّهْرَ عَلى الأذى وَالنَّكَباتِ.

المُتَنَبّي (٩١٥م – ٩٦٥م)

هُوَ مِنْ أكْبَرِ شُعَراءِ العَرَبِ وَأعْظَمِهِمْ عَلى الإطْلاقِ، اسْمُهُ أحْمَدُ، وَكُنيَتُهُ أبو الطَّيِّبِ، وَلَقَبُهُ المُتَنَبّي. وُلِدَ في الكوفَةِ مِنْ أبَوَيْنِ فَقيرَيْنِ. وَكانَ يَخْتَلِفُ إلى الكُتّابِ (شبهِ مَدْرَسَةٍ) يَتَلَقّى فيهِ مَبادِئَ القِراءَةِ وَالكِتابَةِ، وَيَتَرَدَّدُ عَلى دَكاكينِ الوَرّاقينَ (باعَةِ الكُتُبِ) لِيُطالِعَ ما فيها.

اسْتَقَرَّ في بَلاطِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمْداني في حَلَبْ نَحْوَ تِسْعِ سَنَواتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ، فَأُعْجِبَ الأميرُ بِمَدْحِهِ إيّاهُ وَأنْعَمَ عَلَيْهِ بِعَطاءاتٍ كَثيرَةٍ، ما أثارَ حَسَدَ أهْلِ الفِكْرِ وَالشِّعْرِ في بَلاطِ أميرِ حَلَبَ، فَعَمِلوا عَلى الإيقاعِ بِهِ. وَيَبْدو أنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الَّذي بَدَأ يَتَضايَقُ مِنْ فَخْرِ المُتَنَبّي بِنَفْسِهِ وَاسْتِعْلائِهِ عَلى الآخَرينَ، قَدْ مالَ إلَيْهِم، فَغادَرَ المُتَنَبّي بَلاطَهُ.

مِنْ حَلَبَ، تَوَجَّهَ المُتَنَبّي إلى مِصْرَ مُلَبِّياً دَعْوَةَ حاكِمِها كافورٍ الإخْشيديّ. وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُ تَحْقيقَ حُلْمِهِ بِإمارَةٍ يَتَوَلّاها، فَوَعَدَهُ كافورٌ لَكِنَّهُ أخْلَفَ بِوَعْدِهِ. وَقَدْ آلَمَ المُتَنَبّي أنْ يَمْتَدِحَ كافوراً، العَبْدَ المُحْتالَ الَّذي وَصَلَ إلى المُلْكِ بَعْدَ أنِ اغْتالَ سَيِّدَهُ، ما جَعَلَهُ يَرْحَلُ هارِباً مِنْ مِصْرَ.

عادَ إلى الكوفَةِ، ثُمَّ إلى بِلادِ فارِسَ. وَفي طَريقِ العَوْدَةِ مِنْ فارِسَ إلى الكوفَةِ بِصُحْبَةِ سِتَّةٍ مِنَ الرِّجالِ بَيْنَهُم ابْنُهُ الوَحيدُ، اعْتَرَضَهُ كَمينٌ مِنْ عِشْرينَ رَجُلاً عَلى رَأْسِهِم فاتِكُ الأسَديُّ الَّذي كانَ المُتَنَبّي قَدْ هَجا أُخْتَهُ وَابْنَها. فَقاتَلَ المُتَنَبّي حَتّى قُتِلَ.

مَعاني الكَلِماتِ

(٥) **القَناةُ**: عودُ الرمحِ. **السِّنانُ**: نَصْلُ الرمحِ.
يَقولُ الشاعِرُ: إذا أنْبَتَ الدَّهْرُ عوداً يَصْلُحُ قَناةً للرُّمْحِ، جاءَ الإنْسانُ بِالسِّنانِ النافِذِ وَرَكَّبَهُ في القَناةِ وَطَعَنَ بِهِ جارَهُ.

(٦) **نَتَفانى**: يُفْني بَعْضُنا بَعْضاً.

(٧) **المَنِيَّةُ**: المَوْتُ. **الكالِحُ**: العابِسُ. **الهَوانُ**: الذُّلُّ.

ثالِثاً دِراسَةُ النَّصِّ

أ مُعْجَمُ النَّصِّ وَدَلالاتُهُ

١ أخْتارُ الكَلِماتِ الأساسَ في النَّصِّ، ثُمَّ أُعَلِّلُ اخْتِياري.

....

....

....

٢ أشْرَحُ كَلِمَةَ «مُراد» بِالاسْتِنادِ إلى صيغَتِها الصَّرْفِيَّةِ.

....

٣ أُحَدِّدُ مِنْ خِلالِ الأبْياتِ الأرْبَعَةِ الأُوَلِ، مَوْقِفَ الشّاعِرِ مِنَ الزَّمانِ وَمِنَ الإنْسانِ.

....

....

....

٤ في أيِّ بَيْتٍ عَبَّرَ الشّاعِرُ عَنِ اسْتِغْلالِ الإنْسانِ خَيْراتِ الطَّبيعَةِ لِصُنْعِ الأسْلِحَةِ الفَتّاكَةِ؟ وَما مَوْقِفُ الشّاعِرِ في البَيْتِ اللّاحِقِ مِنْ هَذا الأمْرِ؟ أُجيبُ، مُبْرِزاً نَزْعَةَ الشّاعِرِ الإنْسانِيَّةَ الرَّفيعَةَ.

٥ ما القيمَتانِ الإنْسانِيَّتانِ اللَّتانِ عَبَّرَ عَنْهُما الشّاعِرُ في الأبْياتِ الثَّلاثَةِ الأخيرَةِ؟ وَهَلْ تَتَعارَضانِ وَدَعْوَتَهُ السّابِقَةَ إلى السَّلامِ؟ أُعَلِّلُ جَوابي.

٦ أُراجِعُ سيرَةَ المُتَنَبّي، ثُمَّ أُبَيِّنُ مَدى ارْتِباطِ بَعْضِ هَذِهِ الحِكَمِ بِشَخْصِيَّةِ صاحِبِها.

ب تَراكيبُ النَّصِّ وَأساليبُهُ

١ ما الضَّمائِرُ الَّتي اسْتَخْدَمَها الشّاعِرُ في هَذِهِ القَصيدَةِ لِلدَّلالَةِ عَلى الشُّمولِيَّةِ؟

٢ ما الدَّلالَةُ الزَّمَنِيَّةُ لِلأفْعالِ الَّتي اسْتَخْدَمَها الشّاعِرُ لِيَسْتَقْرِئَ التّاريخَ وَيُثْبِتَ مَوْقِفَ النّاسِ مِنَ الزَّمانِ؟

◂ وما الدَّلالَةُ الزَّمَنِيَّةُ لِلأفْعالِ الماضِيَةِ وَالمُضارِعَةِ المُسْتَخْدَمَةِ في الأبْياتِ السَّبْعَةِ الأخيرَةِ مِنْ هَذا النَّصِّ؟ وما عَلاقَةُ هَذِهِ الدَّلالَةِ بِنَوْعِ النَّصِّ الحِكَمِيِّ؟

....

....

....

٣ يَتَمَيَّزُ أُسْلوبُ هَذا النَّصِّ بِالإيجازِ في التَّعْبيرِ. أُبَيِّنُ ذَلِكَ.

....

....

....

....

ج نَمَطُ النَّصِّ وَبِناؤُهُ

١ ما المُؤَشِّراتُ الدّالَّةُ عَلى النَّمَطِ البُرْهانِيِّ المُهَيْمِنِ عَلى هَذا النَّصِّ الحِكَمِيِّ؟

....

....

....

٢ ما الدَّليلُ الَّذي قَدَّمَهُ الشّاعِرُ لِيُثْبِتَ أنَّ الإنْسانَ يُعينُ الزَّمانَ عَلى أخيهِ الإنْسانِ؟

....

....

◂ وَما الحُجَّةُ الَّتي قَدَّمَها لِيُثْبِتَ أهَمِّيَّةَ الشَّجاعَةِ؟

....

٣ أُقَسِّمُ النَّصَّ قِسْمَيْنِ، ثُمَّ أُعَلِّلُ هَذا التَّقْسيمَ، وَأَضَعُ عُنْواناً مُناسِباً لِكُلِّ قِسْمٍ.

....

....

....

....

د تَقْويمُ النَّصِّ

أَكْتُبُ فِقْرَةً أَوْ أَكْثَرَ أُبَيِّنُ فيها:

- قيمَةَ هَذا النَّصِّ الإِنْسانِيَّةَ.
- مَدى ارْتِباطِ هَذا النَّصِّ بِالبيئَةِ العَبّاسِيَّةِ الفِكْرِيَّةِ.
- سَبَبَ إِعْجابي أَوْ عَدَمَ إِعْجابي بِهَذا النَّصِّ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشاطٌ كِتابِيٌّ

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ (*)

أقـولُ وَقَدْ **ناحَـتْ** بِقُرْبـي حَـمامَةٌ: أيا جارَتا هَلْ تَشْـعُرينَ بِحالي؟(١)
مَعاذَ الهَوى! ما ذُقتِ **طارِقَةَ النَّوى**، وَلا خَطَـرَتْ مِنْكِ الهُمـومُ بِبالِ(٢)
أَتَحْمِـلُ مَحْـزونَ الفُـؤادِ **قَـوادِمٌ** عَلى غُصُنٍ **نائي** المَسافَةِ عالِ؟(٣)
أيا جارَتـا، ما **أَنْصَفَ** الدَّهْـرُ بَيْنَنا! تَعالَيْ أُقاسِمْكِ الهُمومَ، تَعالي!(٤)
تَعالَيْ تَـرَيْ روحـاً لَـدَيَّ ضَعيفَةً، **تَـرَدَّدُ** فـي جِسْـمٍ يُعَذَّبُ بـالِ(٥)
أَيَضْحَكُ **مَأْسـورٌ**، وَتَبْكي **طَليقَةٌ**، وَيَسْكُتُ مَحْزونٌ، وَ**يَنْدُبُ سالِ**؟(٦)
لَقَدْ كُنْتُ **أَوْلى** مِنْكِ بِالدَّمْعِ مُقْلَةً؛ وَلَكِنَّ دَمْعي في الحَوادِثِ غالِ!(٧)

أبو فِراسٍ الحَمَدانيُّ

مَعاني الكَلِماتِ

(*) لَمَحَ الشّاعِرُ مِنْ نافِذَةِ سِجْنِهِ في بِلادِ الرّومِ حَمامَةً كانَتْ تَنوحُ، فَنَظَمَ هَذِهِ القَصيدَةَ.

(١) **ناحَتِ الحَمامَةُ**: رَدَّدَتْ صَوْتَها (ناحَ الإِنْسانُ: بَكى).

(٢) **مَعاذَ الهَوى**: أعوذُ بِالهَوى، أَيْ أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَأَعْتَصِمُ بِهِ. **طارِقَةٌ**: مُصيبَةٌ. **النَّوى**: البُعْدُ.

(٣) **القَوادِمُ**: جَمْعُ القادِمَةِ وَهِيَ إِحْدى الرِّيشاتِ الَّتي في مُقَدَّمِ الجَناحِ. **النّائي**: البَعيدُ.

(٤) **أَنْصَفَ**: كانَ مُنْصِفاً، عادِلاً.

(٥) **تَرَدَّدُ**: أَصْلُها تَتَرَدَّدُ، وَقَدْ حُذِفَ حَرْفُ المُضارَعَةِ لِلضَّرورَةِ الشِّعْرِيَّةِ.

(٦) **مَأْسورٌ**: سَجينٌ. **طَليقَةٌ**: حُرَّةٌ. **يَنْدُبُ**: يُعَدِّدُ مَحاسِنَ المَيْتِ. **السّالي**: النّاسي، الَّذي طابَتْ نَفْسُهُ بَعْدَ فِراقِ الحَبيبِ.

(٧) **أَوْلى**: أَحَقُّ، أَجْدَرُ.

أبو فِراسٍ الحَمَداني (٩٣٢م - ٩٦٨م)

أبو فِراسٍ الحَمَدانيُّ هُوَ أبو فِراسٍ الحارِثُ الحَمَدانيُّ التَّغْلِبيُّ الوائِلِيُّ. شاعِرٌ عَبّاسِيٌّ يَنْتَمي إلى أُسْرَةِ الحَمَدانِيّينَ. تَرَعْرَعَ في كَنَفِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِحَلَب، فَشَبَّ فارِساً شاعِراً. وَلّاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مُقاطَعَةَ مَنْبِجَ فَأَحْسَنَ حُكْمَها وَالذَّوْدَ عَنْها. وَوَقَعَ أَسيراً بِيَدِ الرّومِ سَنَةَ ٩٥٩م. لَمْ يَجْمَعْ أبو فِراسٍ شِعْرَهُ وَقَصائِدَهُ، إِلّا أَنَّ ابْنَ خالَوَيْهِ، وَقَدْ عاصَرَهُ، جَمَعَ قَصائِدَهُ فيما بَعْدُ، ثُمَّ اهْتَمَّ الثَّعالِبِيُّ بِجَمْعِ الرّومِيّاتِ وَهِيَ القَصائِدُ الَّتي نَظَمَها في الأَسْرِ وَوَضَعَها في يَتيمَتِهِ. وَقَدْ طُبِعَ ديوانُهُ في بَيْروتَ سَنَةَ ١٩٤٤م. تُرْجِمَ بَعْضٌ مِنْ شِعْرِ أبي فِراسٍ إلى اللُّغَةِ الأَلْمانِيَّةِ عَلى يَدِ المُسْتَشْرِقِ بْنِ الوَرْدِ.

١ أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الحَقْلَ المُعْجَمِيَّ (التَّصْنيفِيَّ) لِلْعَذابِ، ثُمَّ أُعَلِّلُ انْتِشارَهُ فيهِ.

....

....

٢ ما السُّؤالُ الَّذي طَرَحَهُ الشّاعِرُ عَلى الحَمامَةِ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟ وَما سَبَبُ طَرْحِهِ إِيّاهُ؟

....

....

٣ بِمَ عَلَّلَ الشّاعِرُ في البَيْتَيْنِ الثّاني وَالثّالِثِ اسْتِغْرابَهُ نُواحَ الحَمامَةِ؟ أُبَيِّنُ كَيْفَ عَكَسَ هَذا التَّعْليلُ حالَةَ الشّاعِرِ النَّفْسِيَّةَ.

....

٤ أُعَلِّلُ:

أ. قَوْلَ الشّاعِرِ لِلْحَمامَةِ: «ما أنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنا»:

ب. دَعْوَتَهُ إيّاها لِلْمَجيءِ إلَيْهِ:

٥ أَسْتَخْرِجُ المُقابَلَتَيْنِ مِنَ البَيْتِ السّادِسِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ:

أ. دَلالَةَ الاسْتِفْهامِ في هَذا البَيْتِ:

ب. ارْتِباطَ هاتَيْنِ المُقابَلَتَيْنِ بِالأبْياتِ السّابِقَةِ:

٦ ما دَلالَةُ قَوْلِ الشّاعِرِ: «وَلَكِنَّ دَمْعي في الحَوادِثِ غالِ»؟

٧ أَسْتَخْرِجُ الجُمَلَ الإِنْشائِيَّةَ مِنْ هَذا النَّصِّ، ثُمَّ:

أ. أُبَيِّنُ نَوْعَ كُلٍّ مِنْها:

ب. أُعَلِّلُ كَثْرَتَها:

٨ أُبَيِّنُ ما في هَذِهِ القَصيدَةِ مِنْ قِيَمٍ تاريخِيَّةٍ وَإِنْسانِيَّةٍ وَفَنِّيَّةٍ.

تَعْبيرٌ شَفَوِيٌّ

١ أُلْقي حِكَمَ المُتَنَبّي الآتِيَةَ إلْقاءً مُعَبِّرًا، ثُمَّ أقومُ بِدَوْرِ المُعَلِّمِ، فَأَخْتارُ اثْنَتَيْنِ مِنْها وَأَشْرَحُهُما لِزُمَلائي.

١. وَما انْتِفاعُ أخي الدُّنْيا بِناظِرِهِ إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ
٢. إذا رَأيْتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً فَلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ
٣. وَلَمْ أرَ في عُيوبِ النّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ القادِرينَ عَلى التَّمامِ
٤. الرَّأْيُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ هُوَ أوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثّاني
٥. إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكَريمَ مَلَكْتَهُ وَإنْ أنْتَ أكْرَمْتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدا
٦. وَإذا أتَتْكَ مَذَمَّتي مِنْ ناقِصٍ فَهِيَ الشَّهادَةُ لي بِأنّي كامِلُ

٢ لَطالَما تَغَنّى المُتَنَبّي بِالكَرامَةِ وَالعُنْفُوانِ. أجْمَعُ المَزيدَ مِنَ المَعْلوماتِ عَنْ سيرَتِهِ، وَأخْتارُ مِنْها ما اتَّخَذَهُ هَذا الشّاعِرُ في حَياتِهِ مِنْ مَواقِفَ تُثْبِتُ هَذا التَّغَنِّيَ أوْ تَدْحَضُهُ، ثُمَّ أعْرِضُها عَلى زُمَلائي في الصَّفِّ عَرْضًا شَفَوِيًّا، أخْتِمُهُ بِإبْداءِ رَأْيي في شَخْصِيَّةِ هَذا الشّاعِرِ.

نشاطٌ كِتابِيٌّ

تَعْبيرٌ كِتابِيٌّ

قالَ المُتَنَبّي:

كُلَّما أَنْبَتَ الزَّمانُ قَناةً   رَكَّبَ المَرْءُ في القَناةِ سِنانا

أُراجِعُ شَرْحَ هَذا القَوْلِ في قَصيدَةِ المُتَنَبّي الحِكْمِيَّةِ الَّتي دَرَسْتُها في هَذِهِ الوَحْدَةِ، وَأَتَوَسَّعُ في تَفْسيرِهِ، مُبَيِّناً صِحَّتَهُ بِالأَدِلَّةِ وَالشَّواهِدِ المُسْتَمَدَّةِ مِنَ التّاريخِ، وَمِنْ عَصْرِنا هَذا. ثُمَّ أُقَدِّمُ بَعْضَ الاقْتِراحاتِ الهادِفَةِ إلى الحَدِّ مِنْ صُنْعِ الأَسْلِحَةِ الفَتّاكَةِ وَمِنَ التَّسابُقِ عَلى اقْتِنائِها، وَإِلى إِنْشاءِ مُجْتَمَعٍ عالَمِيٍّ يَسودُهُ السَّلامُ.

خُلاصَةُ الوَحْدَةِ (*)

- أتَحَدَّثُ بإيجازٍ عَنِ العُصورِ العَبّاسِيَّةِ الأرْبَعَةِ.
- أُعَرِّفُ الحِكْمَةَ.
- مَتى تَكونُ الكَلِمَةُ في النَّصِّ أساساً؟
- ما المُؤَشِّراتُ الدّالَّةُ عَلى النَّمَطِ البُرْهانِيِّ؟
- أُبَيِّنُ النَّزْعَةَ الإنْسانِيَّةَ في شِعْرِ المُتَنَبّي.
- ما المُؤَشِّراتُ الدّالَّةُ عَلى النَّمَطِ الوَصْفِيِّ؟
- أخْتارُ قَصيدَةً عَبّاسِيَّةً تُعَبِّرُ عَنْ تَجْرِبَةِ صاحِبِها الذّاتِيَّةِ، ثُمَّ أُعَلِّلُ اخْتِياري.

(*) الأسْئِلَةُ الَّتي تَتَضَمَّنُها هَذِهِ الخُلاصَةُ أسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ تَرْمي إلى مُراجَعَةِ أبْرَزِ الأهْدافِ الوارِدَةِ في هَذِهِ الوَحْدَةِ، لِكَيْ يَتَأَكَّدَ لِلمُعَلِّمِ مَدى تَحْقيقِها.